

Distr.: General
10 December 2012
Arabic
Original: French

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية
للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين
الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات
الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة الرفاق في العمل من أجل التنمية الأسرية، وهي منظمة
غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقي الأمين العام البيان التالي الذي يُعمم وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس
الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

170113 020113 12-63743X (A)



البيان

إن أشكال العنف ضد النساء والفتيات في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكما حددها منظمنا، متنوعة ومختلفة:

(أ) تعزى أشكال العنف هذه إلى حالة الفقر المدقع والبؤس التي يعيش فيها ٩٠ في المائة من سكان الكونغو. وتزداد هذه الحالة شدة بسبب الحروب الجائرة المتكررة التي تفرضها البلدان المجاورة لجمهورية الكونغو الديمقراطية شرق البلد، والتي تشكل النساء والفتيات أولى ضحاياها؛

(ب) وتعاني معظم النساء والفتيات في الكونغو الذل والهوان، وهن عاجزات عن تلبية احتياجاتهن الغذائية، وهن محرومات من حقوقهن الأساسية منذ الصغر، فيلتحفهن رداء البؤس عند الكبر؛

(ج) ووفقا للدراسة متعددة المؤشرات لعام ٢٠١٠، بلغت نسبة الأطفال العمال ضمن الفئة العمرية المتراوحة ما بين ٥ و ١٧ عاما ٦٠ في المائة، أي ٢١,٥ مليون طفل، ٦٧ في المائة منهم من الفتيات؛

(د) وعلى الرغم من أن الفتيات يعشن في ظروف مماثلة للظروف التي يعيش فيها الفتيان، لكنهن لا يتناولن سوى وجبة واحدة في اليوم، وغالبا ما يتناولن ثلاث وجبات في الأسبوع. ويجري استغلالهن في الأشغال المحفوفة بالمخاطر، واستغلالهن جنسيا، وفي الأعمال الضارة بالصحة، وتعاطي المخدرات (القنب والمشروبات الكحولية). ولا تلتحقن بالمدارس، ولا تعرفن القراءة ولا الكتابة أو تتركن المدرسة في سن مبكرة، وهن معرضات للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وترملن أو تتيمن في سن مبكرة، وتُهجرن في الشوارع فتتعرضن لقساوة الطقس والأمراض المختلفة، وتقمن بعمليات إجهاض مستحثة وتنظمن مراسم وفاة المواليد والتخلي عنهم بسبب البؤس، ويقضين وقتهن وسط أكداس الفضلات والقاذورات التي تملأ الشوارع (مكان إقامتهن ونومهن) وتعانين الأمراض الفتاكة. وتلقين حتفهن يوميا بالرصاص بسبب الحروب الجائرة، وتعرضن للاغتصاب وتكرهن على القيام بالأعمال في المنازل وفي المآوى وتستخدمهن الميليشيات والجماعات المسلحة كحمّالات.

(هـ) ووفقا لتقرير الدراسة متعددة المؤشرات لعام ٢٠١٠، بلغت نسبة الأسر العيشية الفقيرة في الكونغو ٧١,٣ في المائة، وهي تعمل في قطاع الاقتصاد غير المنظم (٧٥ في المائة منهم في المدن و ٩٥ في المائة في الأرياف)، حيث تقوم المرأة بدور السند الرئيسي في الحياة الاجتماعية للأسرة. وهؤلاء النسوة لم يتعلمن مهنة عند الصغر تكفل لهن إعالة

أسرهن. وتجهلن ما لهن من حقوق وما عليهن من واجبات. وتقعن ضحايا الاعتداءات والعنف الجنسي من قبل الرجال، كما تُصادر ممتلكاتهن عند وفاة أزواجهن أو تقعن ضحية الزواج القسري بحسب ما تمليه العادات والتقاليد. ويُسخرهن المسؤولون عن الشعائر الدينية والطوائف الدينية كامل اليوم للعمل لغرض ضمان رفاههم وثرائهم. وتشهدن إفلات المسؤولين عن تطبيق القوانين من العقاب والمظالم التي يرتكبوها يُكبّلهن العجز عن فعل أي شيء؛

(و) ونظرا لأن النساء يشكل الغالبية، فإن الرجال يعتمدون عليهن في الوصول إلى السلطة السياسية في مختلف العمليات الانتخابية. وما أن يحققون مآربهم، لا يلتفتون إلى احتياجات المرأة الممثلة تمثيلا ناقصا في الهيئات الإدارية؛

(ز) وإذا كان السكان الأصليون، ولا سيما الأقزام يحظون بدرجة أدنى من الاحترام في مجتمعاتنا، تعامل نساء وفتيات الأقزام كعبيد في بعض المجتمعات المحلية في المقاطعة الاستوائية. فالزواج بين أحد أفراد البانتو وإحدى نساء الأقزام أو العكس يعتبر من المحرمات، ويصبح هذا الزوج أو ذلك مقصيا اجتماعيا؛

(ح) ولا تلقى المنظمات المحلية التي تعنى بالنهوض بالنساء والفتيات أي دعم أو مساعدة مالية أو مادية لتتمكن من أداء عملها بفعالية.

التوصيات

(أ) وضع خارطة للاعتداء والعنف القائم على أساس الجنس وتحديد الإجراءات الجاري تنفيذها؛

(ب) وضع برنامج وطني متكامل لحماية الفتيات والنساء وتثقيفهن يأخذ في الاعتبار التعليم الرسمي (الابتدائي والثانوي المهني) والتعليم غير الرسمي (محو الأمية، والتأهيل للحياة، والدروس التعويضية والتدريب المهني)؛

(ج) وضع برنامج محلي للتوعية وتعميم نصوص القوانين المتعلقة بحماية الفتيات والنساء؛

(د) إنشاء مرصد للعنف ضد النساء والفتيات في كامل البلد؛

(هـ) إنشاء آليات مجتمعية لحماية النساء والفتيات من جميع أشكال الاستغلال والعنف؛

- (و) تعزيز قدرات المؤسسات القضائية المكلفة بملاحقة مرتكبي الاعتداءات وأعمال العنف ضد النساء والفتيات بما يكفل استقلال القضاة؛
- (ز) تدريب أفراد القوات العسكرية والشرطة الوطنية وتوعيتهم بالأحكام والتدابير المتعلقة بحماية النساء والفتيات من الاعتداء والعنف؛
- (ح) تعزيز برنامج صحة الأم والصحة الإنجابية وتوسيع نطاقه؛
- (ط) وضع برنامج للعمالة والتمويل البديل لفائدة المرأة.
-